

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(506)ـ وظائف الولي الفقيه: وظائف الفقيه كما كان الإمام والحاكم الإسلامي القائد. والمرجع للأمة في كافة أمورها هو الفقيه المتصدي، لذا يقع على عاتقه مجموعة من الوظائف عد بعضهم خمسة عشرة وظيفة(1) ونحن نقول أعداد المجتمع الصالح والمحافظة عليه من خلال تطبيق الأحكام الإسلامية وتعبيد الناس. أما كيفية تنفيذ هذه الوظائف والواجبات؟ فليس هناك شكل تفصيلي خاص، بحيث يكون هناك قالب خاص لكل صغيرة وكبيرة. نعم توجد هناك أصول كلية وضوابط عامة. تملي على الحاكم واجباته وتتحكم في تصرفاته. وهذا التقسيم إلى السلطات الثلاثة التشريعية، والتنفيذية والقضائية ليس منصوصاً عليه ولا هو الأسلوب المتعارف في الحكومات السابقة. ولا هو الأسلوب الوحيد الذي لا يجوز تخطيه وإنما هي ابتكارات إنسانية ولما كانت لا تتعارض مع روح الشريعة ولها فوائد تنظيمية في تسهيل إدارة البلاد لا بأس عند ذلك ان تقر ويعمل بها وفق الضوابط الإسلامية. ومن هنا نحاول ان نستعرض بشكل أجمالي أسلوب العمل من خلال هذه السلطات الثلاث ودور الولي الفقيه فيها وكيف يعمل سلطته من خلالها. وكما كان الولي الفقيه هو المسؤول الأول عن صلاح المجتمع وفساده لذا منح من الصلاحيات بما يتناسب ومسؤولياته فيحتاج إلى وسائل يعمل بها سلطته. فالسلطات المشار إليها عمل فني يستعين به الولي لإدارة شؤون الحكومة وسياسة الأمة. من هنا لابد من الوقوف على طبيعة هذه السلطات واحدة واحدة بشكل إجمالي لنعرف كيف يتصرف الولي فيها.

1 _ الأحكام السلطانية الماوردي ص 22.